مشروع الكلمة الطيبة
جمعية الهداية الخيرية (١١)

جمعية الهداية الخيرية

لزوم الجماعة والسمع والطاعة

تأليف فضيلة الشيخ

أ.د. محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريح

عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لزوم الجماعة
والسمع والطاعة

لزوم الجماعة
والسمع والطاعة

تأليف

عضو هيئة التدريس بالمعهد العالي للقضاء

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد:

فإن من أعظم المنن، وأكبر النِّعم التي منَّ الله بها على عباده، أن بعث فيهم الرسل مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه.

وكان أعظمهم قدرًا، وأبلغهم أثرًا، وأعمهم رسالة، محمد ﷺ الذي بعثه الله تعالى لهداية الخلق أجمعين، وختم به النبيين، بعثه الله على حين فترة من الرسل والناس أشد ما يكونون حاجة إلى نور الرسالة، فهدى الله به من الضلالة، وألَّف به بعد الفُرقة، فأصبح من آمن به من الناس بنعمة الله إخوانًا مجتمعين، وفي دين الله أعوانًا متآلفين، وعلى ذلك كانت الأمة الإسلامية هي الأمة الظاهرة الظافرة المنصورة، وذلك بفضل الله تعالى ثم بتمسكها بشرع الله في عباداتها ومعاملاتها وسياساتها الداخلية والخارجية على ما كان عليه قائدها وهاديها محمد ﷺ.

وقد استمرت على هذا الوصف حتى حصل فيها ما حصل من جماعات متطرفة غالية أشعل نارها فكر الخوارج الضُّلَّال عبر قرون متطاولة إلى هذا الزمن الحاضر، الذي انتشرت فيه الاتجاهات الفكرية المتنوعة، وعصفت بكثير من البلاد الإسلامية التيارات الحزبية في صور مختلفة، فلم ينج من ذلك إلا من رحم الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

فكان من الواجب على علماء الأمة وعقلائها التحذير من سلوك تلك الانحرافات، والتوجيه لسلوك ما كان عليه السلف من المنهج العدل الوسط الذي يقوم على أساس الاتباع ولزوم الأثر، والمتمثل في نصوصهم وأحوالهم.

وما تراه في هذه الرسالة المختصرة إنما هو نبذة يسيرة من تلك النصوص والأحوال.

نسأل الله تعالى أن ينفع بها المسلمين جميعًا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنَّ من نِعم الله تعالى في القرون المتأخرة، أن حمى الله سبحانه بلاد الحرمين الشريفين (المملكة العربية السعودية) من الوقوع في براثن تلك الانحرافات؛ إذ هيأ الله لها من إقامة دولة إسلامية على التوحيد والسنة، استمدت تشريعها وأحكامها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وما كان عليه سلف هذه الأمة.

فالله منَّ على هذه البلاد المباركة بدعوة التوحيد، منذ أن اتفق الإمامان محمد بن عبد الوهاب ومحمد ابن سعود رحمهما الله على القيام بنصرة الدين، والدعوة إلى ما كان عليه رسول الله ﷺ.

ومنذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، ونحن نتفيأ ظلال ذلك الاتِّفاقِ نِعَمًا دينية ودنيوية، أزعجت الأعداء ـ حَسَدًا وحِقدًا ـ فأرادوا تفريق الكلمة، وتمزيق الوحدة، فحاولوا خطف بعض الشباب والشابات، حدثاءَ الأسنانِ، سُفهاء الأحلامِ، ليكونوا وسيلة هدم للإضرار بالمجتمع، وذلك من خلال تجنيدهم ضده، وزرع الحقد والبغضاء في قلوبهم ليكونوا ناقمين على دولتهم وولاة أمرهم وعلمائهم ومجتمعهم.

لقد حرصَ أولئك الأعداء على جذب بعض الشباب لينطووا تحت ألوية رايات عمِّيَّةٍ، وتنظيمات حزبية، هي بعيدة كل البعد عن تحقيق معنى الجماعة الإسلامية، كما أنها بعيدة عن الدعوةِ السلفية التي قامت عليها بلاد المملكة العربية السعودية، وسعت في نشرها ـ بفضل من الله ـ في أقطار كثيرة.

أخي القارئ الكريم إن ما تراه في هذه الرسالة المختصرة إنما هو تطبيق لمفهُوم (لزوم الجماعة، والسمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية).

يقول أبو عبد الله القلعي الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ [ت/٦٣٠هـ]: (نظام أمر الدين والدنيا مقصود، ولا يحصل ذلك إلا بإمام موجود.

لو لم نقل بوجوب الإمامة، لأدى ذلك إلى دوام الاختلاف والهرج إلى يوم القيامة، لو لم يكن للناس إمام مطاع، لانثلم شرف الإسلام وضاع.

لو لم يكن للأمة إمام، قاهر لتعطلت المحاريب والمنابر، وانقطعت السبل للوارد والصادر.

لو خلا عصر من إمام، لتعطلت فيه الأحكام، وضاعت الأيتام، ولم يحج البيت الحرام.

لولا الأئمة والقضاة والسلاطين والولاة لما نكحت الأيامى، ولا كفلت اليتامى.

لولا السلطان لكان الناس فوضى، ولأكل بعضهم بعضًا)[١].

وقال الحسن البصري رَحِمَهُ اللَّهُ في الأمراءِ: (هم يلون من أمورنا خمسًا: الجمعة والجماعة والعيد والثغور والحدود، والله ما يستقيم الدين إلا بهم، وإن جاروا وظلموا، والله لما يصلح الله بهم أكثر مما يفسدون، مع أن ـ والله ـ إن طاعتهم لغيظ، وإن فرقتهم لكفر)[٢].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: (وكُّل بني آدم لا تتم مصلحتهم، لا في الدنيا، ولا في الآخرة إلا بالاجتماع والتعاون والتناصر، فالتعاون والتناصر على جلب منافعهم، والتناصر لدفع مضارهم، ولهذا يقال الإنسان مدني بالطبع، فإذا اجتمعوا فلا بد لهم من أمور يفعلونها يجتلبون بها المصلحة، وأمور يجتنبونها لما فيها من المفسدة، ويكونون مطيعين للآمر بتلك المقاصد والناهي عن تلك المفاسد، فجميع بني آدم لا بد لهم طاعة آمرٍ وناهٍ)[٣].

(١) تهذيب الرياسة وترتيب السياسة ص٩٤.

(٢) جامع العلوم والحكم ص٥٨٨.

(٣) مجموع الفتاوى (٢٨/ ٦٢).

وجوب لزوم الجماعة والسمع الطاعة لولي الأمر

والأدلة على ذلك:

إنَّ من أُصول أَهل السنَّة والجماعة: الاجتماع على الحَقِّ، والاعتصام بحبل الله بلزوم الطاعة والجماعة، يدلُّ لذلك ما يلي:

الدليل الأول: قول الله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٣].

قال ابن مسعود رضي الله عنه: (عليكم جميعًا بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله الذي أمر به)[(١)].

الدليل الثاني: ما أخرجه مسلم في صحيحه[(٢)] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويكره ثلاثًا، فيرضى لكم، أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال**».

الدليل الثالث: ما روى الإمام أحمد في مسنده[(٣)] عن زيد بن ثابت

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٢٩٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٢١).

(٢) برقم (١٧١٥).

(٣) برقم (٨٧٩٩).

بإسناد صححه ابن حجر[١] أن رسول الله ﷺ قال: «**ثلاث خصال لا يغلُّ عليهن قلب مسلم أبدًا: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط بهم من ورائهم**».

قال الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: (وهذه الثلاث تجمع أصول الدين وقواعده، وتجمع الحقوق التي لله ولعباده، وتنتظم مصالح الدنيا والآخرة)[٢].

وقال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ: (لم يقع خلل في دين الناس ودنياهم إلا بسبب الإخلال بهذه الثلاث أو بعضها)[٣].

الدليل الرابع: ما أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنتُ أسأله عن الشر مخافة أن يدركني)، فكان من نصحه ﷺ أن قال له: «**تلزم جماعة المسلمين وإمامهم**».

الدليل الخامس: قال ابن عباس وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «**يد الله مع**

---

(١) حيث قال: (حديث زيد بن ثابت هذا صحيح). انظر: فيض القدير (٦/ ٢٨٥)، وللفائدة انظر: الكلام المفيد لابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ على معنى هذا الحديث في مفتاح دار السعادة (١/ ٢٧٧).

(٢) مجموع الفتاوى (١/ ١٨).

(٣) مجموع مؤلفات الشيخ (٦/ ٢٢٩).

(٤) برقم (٧٠٨٤).

(٥) برقم (١٨٤٧).

الجماعة» [أخرجه الترمذي][(١)]، فإذا كانت يد الله معها وجب لزومها.

الدليل السادس: عن النعمان بن بشير ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجماعة رحمة، والفرقة عذاب**» [أخرجه الإمام أحمد][(٢)].

وأخرج الآجري عن ابن مسعود ﷺ قال: (وما تكرهون في الجماعة خير مما تحبُّون في الفرقة)[(٣)].

وقال الأوزاعي ﷺ: (كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون بإحسان: لزوم الجماعة، واتِّباع السُّنَّة، وعمارة المساجد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله).

وقال عمر ﷺ لسويد بن غفلة ﷺ في وصية له: (لا تفارق الجماعة)[(٤)].

وكتب رجل إلى ابن عمر ﷺ أن اكتب إليّ بالعلم كلِّه، فكتب إليه: (إن العلم كثير، ولكن إن استطعت أن تلقى الله كافَّ اللسان عن أعراض المسلمين، خفيف الظهر من دمائهم، خميص البطنِ من أموالهم، لازمًا لجماعتهم فافعل)[(٥)].

---

(١) برقم (٢١٦٦، ٢١٦٧).

(٢) المسند برقم (١٨٤٤٩).

(٣) أخرجه الآجري الشريعة (١/ ٢٩٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٢١).

(٤) السنة للخلال (١/ ١١١).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تأريخ دمشق (٥٢/ ٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٢٢٢).

خطورة مفارقة جماعة المسلمين وإمامهم

والأدلة على تجريم ذلك:

إن الخروج عن جماعة المسلمين، ومفارقة إمامهم وحاكمهم في المجتمع كبيرة من كبائر الذنوب، يدل لذلك ما يلي:

الدليل الأول: ما أخرجه الشيخان[(١)] عن ابن عباس ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ خطورة مفارقة جماعة المسلمين وإمامهم: «**من كره من أميره شيئًا فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبرًا مات ميتة جاهلية**».

الدليل الثاني: ما أخرجه مسلم في صحيحه[(٢)] عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: «**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات؛ مات ميتة جاهلية**».

الدليل الثالث: عن ابن عمر ﵄ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من خلع يدًا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية**» [رواه مسلم][(٣)].

---

(١) البخاري (٧١٤٣)، ومسلم (١٨٤٩).

(٢) برقم (١٨٤٨).

(٣) برقم (١٨٥١).

عقوبة المفارق للجماعة

إن مفارقة الجماعة، أو المحاولة لتفريقها من كبائر الذنوب، وصاحبها مستحق للقتل.

الدليل: ما رواه مسلم في صحيحه[(١)] عن عرفجة الأشجعي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرِّق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنًا من كان**».

وفي لفظ: «**من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشقَّ عصاكم أو يفرِّق جماعتكم فاقتلوه**».

قال ابن عبد البر رحمه الله: (الآثار المرفوعة في هذا الباب كلها تدل على أن مفارقة الجماعة، وشق عصا المسلمين، والخلاف على السلطان المجتمع عليه: يريق الدم ويبيحه، ويوجب قتال من فعل ذلك)[(٢)].

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله: (ومن لم يندفع فساده في الأرض إلا بالقتل قُتل، مثل المفرِّق لجماعة المسلمين، والداعي إلى البدع في الدين)[(٣)].

---

(١) برقم (١٨٥٢).

(٢) التمهيد (٢١/ ٢٨٢).

(٣) الفتاوى (٢٨/ ١٠٨).

التحذير من كل فعل وقول يفرق جماعة المسلمين

كل قول أو فعل يؤدي إلى تفريق جماعة المسلمين فإنه لا يجوز فعله أو قوله، وقد طبق ذلك الصحابة ﷺ عمليًّا:

المثال الأول: ما أخرج البخاري[(١)] أن ابن عمر ﷺ قال: (خشيتُ أن أقول كلمة تفرِّق بين الجمع، وتسفك الدم، ويحمل عني غير ذلك).

مع أن ما سيقوله حق؛ لكن لما رجحت مصلحة الإمساك بمصلحة الكلام كفَّ لسانه.

فليس كل ما يعلم يقال، لا سيما أوقات الفتن.

المثال الثاني: ما رواه البخاري[(٢)] عن أبي هريرة ﷺ قال: (حفظتُ من رسول الله ﷺ وعاءين؛ فأما أحدهما فبثثته، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم).

فهو ﷺ لم يذعه خشية الفتنة.

---

(١) برقم (٤١٠٨).

(٢) برقم (١٢٠).

نشر الشائعات وتضخيم الأخطاء من أسباب الفتنة

إن التهويل في الأمور، والإثارة بنشر كلام يورث الفرقة، ونقل الشائعات وترويجها، والخوض فيما لا يعني، وتضخيم الأخطاء، كلها من أسباب الفتنة ولا تصدر إلا من ضعيف في الدين والعقل، ومن مريد للشقاق، وباغ للفرقة، وهو بذلك مخالف لأمر الله في قوله: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾﴾ [النِّسَاء: ٨٣].

قال علي رضي الله عنه: (الناس ثلاثة: فعالم رباني، ومتعلِّم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق)[(١)].

ومن عدَّ مساوئ الحاكم المسلم فقد أعان على الظلم، وملأ القلوب بما لا يجوز.

أخرج ابن أبي شيبة[(٢)] أن عبد الله بن عكيم رحمه الله قال: (لا أُعين على قتل خليفة بعد عثمان أبدًا، فقيل له: أعنتَ على دمه؟ قال: إني أعدُّ ذكر مساوئه عونًا على دمه).

---

(١) حلية الأولياء (١/ ٨٠).

(٢) المصنف برقم (٣٢٠٤٣).

تحريم
المظاهرات والاعتصامات

يا من ترجو لقاء ربك اعلم رحمك الله: إن تكوين المظاهرات، وتنظيم المسيرات، والمشاركة في الاعتصامات والإضرابات، وتحاشد الجهلة وغوغاء الناس في الطرق العامة ونحوها، نوع من أنواع الخروج على الحاكم المسلم، وضرب من أضرب مفارقة الجماعة، فاعلها داخل في عِقْد الخوارج، والراضي بها كالفاعل، والمحرِّض عليها من أعظمهم جرمًا، وأشدِّهم خُبْثًا.

ولا ينقضي العجب من أناس ينسبون أنفسهم للعلم والدعوة يصدرون بيانات يجمعون عليها التواقيع تُشعل الفتنة، وتفرِّق الكلمة، وتمزِّق الجماعة، ليس لهم منزع إلَّا منزع الخوارج، ﴿فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة: ٥٨].

الفتنة تقع وتشتدُّ
إذا لم يكن حاكم يحكم

يا من فضلكم الله بالدين ومنَّ عليكم بالعقل: لا شك أن حاكم ظلوم خير من فتنة تدوم، واعتبروا بمن حولكم ـ رحمكم الله ـ فقد حلَّ بهم من مصائب الدين والدنيا بعد منازعتهم للحكام ما لم يكن في حسبانهم لطف الله بالمسلمين، وأصلح حالهم.

وقد صحَّ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: (قضم الملح في الجماعة أحبّ إلي من أن آكل الفالوذج في الفرقة)[١]. والفالوذج نوع من الحلوى.

وجاء عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال لابنه: (يا بني: إمام عادل خير من مطر وابل، وأسد حطوم خير من إمام ظلوم، وإمام ظلوم غشوم خير من فتنة تدوم)[٢].

ومن طلب عيبًا وجده، ومن أراد من وليِّ أمره المسلم العصمة، فليطلبها لنفسه أولًا، فإن أخطأته، فقد أقام عذره وأصاب، وإن زعم أنه أدركها فليس من أهل الخطاب.

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٢٥).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ١٨٤).

ولا تكونوا كالقرية التي عصت ربها فخرَّبت بيتها بيديها وأيدي المفسدين ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [النّحل].

(إنه لا إسلام إلا بجماعة ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بسمع وطاعة).

النصيحة
لولاة الأمر من الدين

جاء في صحيح مسلم[١] أن رسولنا ﷺ قال: «**الدين النصيحة**»، قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**».

(١) برقم (٥٥).

كيفية النصيحة لولاة الأمر

قال ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: (النصيحة لأئمة المسلمين حبُّ صلاحهم، ورشدهم، وعدلهم، وحب اجتماع الأمة عليهم، وكراهة افتراق الأمة عليهم، والتديُّن بطاعتهم في طاعة الله، والبغض لمن رأى الخروج عليهم، وحبّ إعزازهم في طاعة الله..)[١].

(١) جامع العلوم ص١٥٣.

من النصيحة لولي الأمر المسلم: السمع والطاعة له

يدل على ذلك ما يلي:

الدليل الأول: ما جاء في الصحيحين أن الرسول ﷺ قال: «**على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية؛ فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة**»(١).

الدليل الثاني: ما جاء في صحيح مسلم: «**تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك**»(٢).

الدليل الثالث: ما رواه وائل بن حجر رضي الله عنه قال: سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ فقال: يا نبي الله، أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا، فما تأمرنا؟ فقال: «**اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم**» [رواه مسلم](٣).

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٧١٤٤)، ومسلم برقم (١٨٣٩).

(٢) برقم (١٨٤٧).

(٣) برقم (١٨٤٣).

عمل الحاكم للمعصية لا يجيز الخروج عليه

إذا ارتكب ولي الأمر والحاكم معصية وكبيرة، فيحرم الخروج عليه، ومفارقة جماعته؛ لأجل معصيته وظلمه، بل يعمل المسلم بما أمره به رسول الله ﷺ، فعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال: «**ألا من ولي عليه والٍ فرآه يأتي شيئًا من معصية الله؛ فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعنَّ يدًا من طاعة**».

وفي لفظ: «**وإذا رأيتم من ولاتكم شيئًا تكرهونه؛ فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدًا من طاعة**»(١).

فإن فعل الحاكم المسلم للمعصية والكبيرة لا يخرجه عن كونه حاكمًا تجب له الطاعة في غير معصية، قال أبو القاسم الأصبهاني رحمه الله: (مذهب أهل السنة : أنهم لا يرون الخروج على الأئمة، وإن كان منهم بعض الجور، ما أقاموا الصلاة؛ لما ورد في ذلك من الخبر)(٢).

قال النووي رحمه الله: (وأما الخروج عليهم وقتالهم، فحرام بإجماع

---

(١) برقم (١٨٥٥).

(٢) الحجة في بيان المحجة (٢/ ٤٦٦).

المسلمين، وإن كانوا فسقة ظالمين، وقد تظاهرت الأحاديث بمعنى ما ذكرته، وأجمع أهل السنة أنه لا ينعزل السلطان بالفسق)[١].

جاء في الصحيحين عن ابن مسعود ﷺ قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**إنكم سترون بعدي أثرة وأمورًا تنكرونها. قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم**»[٢].

(١) شرح صحيح مسلم (١٢/ ٤٣٢).

(٢) البخاري برقم (٣٤٠٨)، ومسلم برقم (١٨٤٣).

من النصيحة لولي الأمر
الدعاء له

إنَّ من النصيحة لولاة أمر المسلمين: الدعاء لهم بالصلاح والمعافاة، وهذا من عقيدة أهل السنة والجماعة، فيدعو المسلم لولي أمره بأن الله يصلحه، ويجعله عزًّا للإسلام والمسلمين، وأن يحفظ به الدين، ويقيم به شرعه.

أخرج مسلم في صحيحه عن رسول الله ﷺ قال: «**وخير ولاتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم ويدعون لكم**»[(١)].

(١) برقم (١٨٥٥).

من أقوال العلماء في مسألة الدعاء لولي الأمر وأنه من شرع الله

ما أخرجه اللالكائي عن الفضيل بن عياض رَحِمَهُ اللَّهُ قال: «لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام؛ لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد»(١).

وأخرج الخلال عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ أنه قال: «وإني لأدعو له ـ أي السلطان ـ بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار، والتأييد، وأرى له ذلك واجبًا عليّ»(٢).

قال البربهاري رَحِمَهُ اللَّهُ: «إذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى، وإذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سُنَّة إن شاء الله»(٣).

قال الصابوني رَحِمَهُ اللَّهُ: (ويرون الدعاء لهم بالإصلاح والتوفيق والصلاح)(٤).

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٩٧).
(٢) السنة (١/ ٨٣).
(٣) السنة ص١٠٨.
(٤) عقيدة السلف وأصحاب الحديث ص٢٩٤.

وذكر ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ أن من النصيحة لهم: «الدعاء لهم بالتوفيق، وحث الأغيار على ذلك»[(١)].

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: (الدعاء لولي الأمر من أعظم القربات، ومن أفضل الطاعات، ومن النصيحة لله ولعباده)[(٢)].

(١) جامع العلوم ص١٥٤، وهو كلام ابن الصلاح نقله ابن رجب مقرًّا له.

(٢) الفتاوى (٨/ ٢١٠).

النصيحة تكون برفق فلا يجوز التشهير بولاة الأمر ونشر عيوبهم

النصيحة لولي الأمر تكون بلين ورفق؛ لأن ذلك أدعى لقبول النصيحة، ولا يشهَّر به أمام الناس، ولا يظهر المعايب، وينشر المثالب، بل يكون فيما بينه وبين الحاكم، سواء كان ذلك مشافهة أو مكاتبة.

يدل لذلك:

الدليل الأول: ما أخرج الإمام أحمد[(١)]، وابن أبي عاصم[(٢)] عن عياض بن غنم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن ينصح لذي سلطان في أمر فلا يبده علانية، وليأخذ بيده، فإن قبل منه فذاك، وإلا كان قد أدى الذي عليه**».

الدليل الثاني: جاء عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النصيحة للخليفة تكون فيما بينه وبين الناصح، ولا يُفتح باب النصيحة علانية، بل ولا يخبر الناس بأنه نصح الحاكم[(٣)].

---

(١) في المسند برقم (١٥٣٣٣).

(٢) في السنة برقم (١٠٩٦).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٢٦٧)، ومسلم برقم (٢٩٨٩).

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: (مراد أسامة أنه لا يفتح باب المجاهرة بالنكير على الإمام لما يخشى من عاقبة ذلك، بل يتلطف به، وينصحه سرًا، فذلك أجدر بالقبول)[١].

الدليل الثالث: ما أخرجه ابن أبي شيبة[٢] عن سعيد بن جبير رَحِمَهُ اللَّهُ قال: قال رجل لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: آمر أميري بالمعروف؟ قال:...لا تؤنب الإمام، إن كنت لابد فاعلًا فيما بينك وبينه.

قال سليمان التيمي رَحِمَهُ اللَّهُ: (ما أغضبت رجلًا فقبل منك)[٣]، فكيف بالسلطان.

وقال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: (وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف)[٤].

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: (مخاطبة الرؤساء بالقول اللين أمر مطلوب شرعًا وعقلًا وعرفًا، ولذلك تجد الناس كالمفطورين عليه)[٥].

وقال: (ومن دقيق الفطنة: أنك لا ترد على المطاع خطأه بين

---

(١) فتح الباري (١٣/ ٦٧).
(٢) في المصنف برقم (٣٧٣٠٧).
(٣) الأمر بالمعروف للخلال ص٣٦.
(٤) شرح صحيح مسلم (٢/ ٢٢٧).
(٥) بدائع الفوائد (٣/ ١٠٦١).
وانظر مثال ذلك ما كتبه الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، وما ورد فيه من تلطفه ودعائه لولي أمره، وثناؤه عليه، كقوله: (السلطان الذي ما رئي في هذه الأزمان سلطان مثله زاده الله علمًا، وتسديدًا، وتأييدًا). الفتاوى (٢٧/ ٣١٥).

الملأ، فتحمله رتبته على نصرة الخطأ، وذلك خطأ ثان، ولكن تلطف في إعلامه به حيث لا يشعر به غيره)[١].

وذكر ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ: أن تذكيرهم وتنبيههم إنما يكون برفق ولطف[٢].

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان السلف إذا أرادوا نصيحة أحد، وعظوه سرًّا)[٣]، هذا في آحاد الناس فكيف إذا كان هو ولي أمر المسلمين؟

وذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ أن نصيحة ولي الأمر تكون سرًّا[٤].

قال الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ: (ينبغي لمن ظهر له غلط الإمام في بعض المسائل: أن يناصحه، ولا يظهر الشناعة عليه على رؤوس الأشهاد)[٥].

وقال الشيخ محمد بن عبد اللطيف، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ عبد الله العنقري، والشيخ عمر ابن سليم، والشيخ محمد بن إبراهيم رحمهم الله: (وأما ما قد يقع من ولاة الأمور من المعاصي والمخالفات التي لا توجب الكفر، والخروج من الإسلام، فالواجب فيها: مناصحتهم على الوجه الشرعي برفق، واتباع ما كان عليه السلف

---

(١) الطرق الحكمية (١/ ١٠٣).

(٢) جامع العلوم ص١٥٤.

(٣) جامع العلوم ص ١٥٦.

(٤) الدرر السنية (٩/ ١٥١و١٥٢).

(٥) السيل الجرار (٤/ ٥٥٦).

الصالح من عدم التشنيع عليهم في المجالس، ومجامع الناس، واعتقاد أن ذلك من إنكار المنكر، الواجب إنكاره على العباد، وهذا غلط فاحش، وجهل ظاهر، لا يعلم صاحبه ما يترتب عليه من المفاسد العظام في الدين والدنيا، كما يعرف ذلك من نور الله قلبه، وعرف طريقة السلف الصالح، وأئمة الدين)[١].

وكتب سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ اللَّهُ نصيحة لأحد القضاة نصها: (بلغني أن موقفك مع الإمارة ليس كما ينبغي، وتدري بارك الله فيك أن الإمارة ما قصد بها إلا نفع الرعية، وليس من شروطها أن لا يقع منها زلل... ونصيحة الأمير.. بالسر، وبنية خالصة تعرف فيها النتيجة النافعة للإسلام والمسلمين. ولا ينبغي أن تكون عثرة الأمير أو العثرات نصب عينيك، والقاضية على فكرك، والحاكمة على تصرفاتك؛ بل في السر قم بواجب النصيحة، وفي العلانية أظهر وصرح بما أوجب الله من حق الإمارة والسمع والطاعة لها... ولا يظهر عليك عند الرعية، ولا سيما المتظلمين بالباطل عتبك على الأمير، وانتقادك إياه؛ لأن ذلك غير نافع الرعية بشيء، وغير ما تعبدت به، إنما تعبدت بما قدمت لك ونحوه، وأن تكون جامع شمل، لا مشتت، مؤلف لا منفر)[٢].

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ: (على من رأى منهم ما لا يحل أن ينبههم سرًّا لا علنًا بلطف وعبارة تليق بالمقام)[٣].

---

(١) الدرر السنية (٩/ ١١٩).

(٢) الفتاوى (١٢/ ١٨٢و١٨٣).

(٣) الرياض الناضرة ص ٥٠.

وقال سماحة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: (ليس من منهج السلف التشهير بعيوب الولاة، وذكر ذلك على المنابر)[١].

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: (النصح يكون بالأسلوب الحسن، والكتابة المفيدة، والمشافهة المفيدة، وليس من النصح التشهير بعيوب الناس، ولا بانتقاد الدولة على المنابر ونحوها)[٢].

قال الشيخ محمد ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: (هناك فرق بين أن يكون الأمير أو الحاكم الذي تريد أن تتكلم عليه بين يديك وبين أن يكون غائبًا... جميع الانكارات الواردة عن السلف كانت حاصلة بين يدي الأمير أو الحاكم.

الفرق أنه إذا كان حاضرًا أمكنه أن يدافع عن نفسه، ويبين وجهة نظره، وقد يكون مصيبًا ونحن المخطئون، لكن إذا كان غائبًا لم يستطع أن يدافع عن نفسه وهذا من الظلم، فالواجب أن لا يتكلم على أحد من ولاة الأمور في غيبته، فإذا كنت حريصًا على الخير فاذهب إليه وقابله وانصحه بينك وبينه)[٣].

(١) الفتاوى (٨/ ٢١٠).

(٢) الفتاوى (٧/ ٣٠٦).

(٣) لقاءات الباب المفتوح (٣/ ٣٥٩) اللقاء الثاني والستون.

من مسالك الفرقة الضالة الخوارج
الطعن في ولاة الأمر

أيها الأخ المبارك، إن الخوارج لهم سبق في الطاعة واجتهاد في العبادة، شعارهم: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يستميلون قلوب الناس بذلك؛ ليطعنوا في ولاة الأمر، ومع ذلك هم كلاب النار، شر قتلى تحت ظل السماء.

ومن مسالكهم التكلم في أعراض ولاة الأمر، والتشهير بهم، والنيل منهم، وذلك مخالفة لعقيدة أهل السُّنة والجماعة أخرج ابن أبي عاصم[(١)]، والبيهقي[(٢)] عن أنس ﷺ قال: «نهانا كبراؤنا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: لا تسبوا أمراءكم، ولا تغشوهم، ولا تعصوهم، واتقوا الله واصبروا».

وأخرج البخاري في صحيحه[(٣)] عن الزبير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: اصبروا، فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم ﷺ.

---

(١) في السنة برقم (١٠١٥).

(٢) في الشعب برقم (٧٥٢٣).

(٣) برقم (٧٠٦٨).

ولما طعن رجل من أهل البصرة في أميره بقوله: انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق. قال له أبو بكرة ـ الصحابي الجليل ﷺ ـ: اسكت! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله**»[(١)].

وقال أبو الدرداء ﷺ: (أول نفاق المرء طعنه على إمامه)[(٢)].

وقال أبو إسحاق السبيعي رحمه الله: (ما سبّ قومٌ أميرهم إلا حُرموا خيره)[(٣)].

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٢٢٤).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب رقم (٩٤٠٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٢١/ ٢٨٧).

(٣) التمهيد (٢١/ ٢٨٧).

الساب لولي الأمر
قد ارتكب معصية فيستحق التعزير عليها

ولذلك قال ابن قدامة رَحِمَهُ اللَّهُ: (فإن سبُّوا الإمام عزرهم)[١].

بل إن عرضوا بسب ولي الأمر، ولم يصرحوا عُزروا، كما صوّبه المرداوي رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

قال ابن فرحون المالكي رَحِمَهُ اللَّهُ: (ومن تكلَّم بكلمة لغير موجب في أمير من أمراء المسلمين لزمته العقوبة الشديدة، ويسجن شهرًا)[٣].

هذا الأصل العظيم من لزوم الجماعة والسمع والطاعة يجهله كثير من الناس فلا بد من نشره وتعليمه للناس:

قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ:

(ثم صار هذا الأصل لا يعرف عند أكثر من يدَّعي العلم، فكيف العمل به)[٤]، وصدق رَحِمَهُ اللَّهُ، فهلّا عرفتَ ذلك رحمك الله.

---

(١) المقنع مع الشرح الكبير والإنصاف (٢٧/ ١٠٠).
(٢) الإنصاف (٢٧/ ١٠١).
(٣) تبصرة الحكام (٢/ ٢٢٧)، وانظر: مواهب الجليل (٦/ ٣٠٣).
(٤) مجموع مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب (٦/ ٢٦٤).

يقول الله سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾ [النِّساء: ٥٩].

مفاسد في الخروج على ولي الأمر والانشقاق عن جماعة المسلمين

إن مفارقة الجماعة، والخروج على الحاكم فيها من المفاسد ما لا يخطر ببال، ولا يدور في خيال:

استبدال الخوف بالأمن.

والجوع بالشبع.

والفرقة بالاجتماع.

وإراقة للدماء.

وهتك للأعراض.

ونهب للأموال.

وقطع للسُّبل.

وتضييع للفرائض.

وتسلُّط السفهاء.

وانتشار الجهل.

وتعطل المنافع.

وإضاعة للمصالح.

وذهاب للحقوق.

وظهور الفوضى.

ونقص في العلم.

وضعف الدين وغربته.

وظهور البدع.

واندراس السنة، وفساد عظيم، وشر كبير.

ولذا لما سُئل سهل التُّستري رَحِمَهُ اللَّهُ: أي الناس خير؟ قال: السلطان. وكان يقول: (الخشبات السود المعلقة على أبوابهم ـ يعني أبواب السلطان في كونه قائمًا بسلطانه ـ أنفع للمسلمين من سبعين قاضيًا يقضون في المسجد)[(١)]، وصدق فمن الذي ينفذ أحكامهم.

قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبُّون في الفرقة)[(٢)].

حتى إن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ الذي ابتلي بسوط السلطان حتى تقطع جلدّه، وسال دمُه، وسُجن وعُذِّب المدة الطويلة، أنكر على من رأى

---

(١) إحياء علوم الدين (٤/ ٩٩).

(٢) أخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٢٩٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١/ ١٢١).

الخروج وقال: (سبحانه الله الدماء الدماء.. الصبر على ما نحن فيه خير من الفتنة)[١].

(١) سأل أبو الحارث الإمامَ أحمدَ بنَ حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ وقد همَّ قوم بالخروج: (يا أبا عبد الله، ما تقول في الخروج مع هؤلاء القوم؟ فأنكر ذلك عليهم وجعل يقول: سبحان الله! الدماء الدماء، لا أرى ذلك، ولا آمر به، الصبر على ما نحن فيه خير من الفتنة، يُسفك فيها الدماء، ويستباح فيها الأموال، ويُنتهك فيها المحارم، أما علمت ما كان الناس فيه (يعني زمن الفتنة)؟! قلت: والناس اليوم أليس هم في فتنة يا أبا عبد الله؟ قال: وإن كان، فإنما هي فتنة خاصة، فإذا وقع السيف عمَّت الفتنة وانقطعت السبل، الصبر على هذا. وقال: الدماء! لا أرى ذلك، ولا آمر به). [السنة للخلال ٣/ ١٣٢].

الحذر من مخالفة السنة واتباع أهل الأهواء والبدع

فإن مخالفة السنة والصدور عن أهل البدعة، يورث ذلك الفساد العظيم على الدين والدنيا.

فالواجب على كل مسلم الحرص على السنة ولزوم الجماعة، والسمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية، فعليك يا عبد الله النظر إلى اعتقادك، ومنهجك، ودعوتك، ومعاملتك، وجميع شؤونك هل هي على السُّنَّة أو مخالفة؟ فلو لم يكن في البدعة إلا أن فيها رغبة عن السنة لكفى بذلك شرًّا.

قال ﷺ: «**فمن رغب عن سنتي فليس مني**» [متفق عليه][(١)].

فالزم السُّنة، وتمسك بها، وعظِّمها باتباعها، وإن طعن من فيك من طعن، فأهل الأهواء والبدع دائمًا يقدحون في أهل السنة لتمسكهم بها، كمثل هذا الأصل العظيم والمهم، وأعلم أنك بتمسكك بها فأنت لا تأخذك لومة لائم؛ لصمودك أمام أهل الضلال والانحراف، وأعلم أن أهل البدع والحزبيات لا ينتهون دون الخروج عن جماعة المسلمين وإمامهم.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٠٦٦)، ومسلم برقم (١٤٠٠).

قال أبو قلابة رَحِمَهُ اللَّهُ: (إن أهل الأهواء.. ليس أحد منهم ينتحل رأيًا أو قال قولًا فيتناهى دون السيف).

وقال: (ما ابتدع قومٌ بدعةً إلا استحلوا السيف)[١].

وقال البربهاري رَحِمَهُ اللَّهُ: (اعلم أن الأهواء كلَّها ردية تدعو إلى السيف)[٢].

وصدق عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ حين قال: (إذا رأيت قومًا يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة).

(١) أخرجه الدارمي (١/ ٤٤)، والآجري في الشريعة (١/ ٤٦٠)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١/ ١٣٤).

(٢) شرح السنة ص ١١٣.

الحذر من التجمعات السرية، والتنظيمات الحزبية

فإنَّ التجمعات السرية، والتنظيمات الحزبية كلها ينطبق عليها قول عمر بن عبد العزيز في أنهم على تأسيس ضلالة فالحذر الحذر، ودين الله لجميع خلقه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ﴾ [سَبَإ: ٢٨].

وهم بتلك التنظيمات الحزبية وقعوا في محرمات:

انشقوا عن جماعة المسلمين.

وفرَّقوا المجتمع المسلم.

ونازعوا ولي الأمر الحق الذي له من السمع والطاعة لتكون الطاعة لحزبهم.

وأضعفوا المسلمين بالحزبية التي نهى الله عنها.

وخالفوا منهج السلف الصالح الواجب لزومه.

وإن مما يقال في ختام هذا المقام:

قد تفضل الله علينا في هذا البلد المبارك «المملكة العربية السعودية» أننا جماعة واحدة، تحت ولاية للمسلمين صالحة، فلا يجوز الانخزال عنها في جماعات متطرفة أو حزبية أو غيرها، فالولاية

شرعية، وتقوم بالتوحيد والسُّنة، ورايتها الخضراء مكتوب عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ترفع في كل المحافل ولا تنكَّس لأي سبب كان.

فحافظوا يا شبابنا على ما أنتم فيه من نعمة، حافظوا على أوطانكم، شاركوا في تنميتها، واحذروا كل من يطعن في بلدكم وولاة أمركم ومجتمعكم، واشكروا ربكم على ما أولاكم، فنحن نتقلب في رغد من العيش، ووفرة في الخير، آلاء دارة، وأعين قارة، نحمد الله عليها، ونسأله المزيد من فضله.

حمى الله بقوته وقهره بلاد التوحيد والسنة «المملكة العربية السعودية» من كل سوء وفتنة، وبلاد المسلمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
تمهيد	٧
الاجتماع على الحق ولزوم الجماعة أصل من أصول أهل السنة	١١
الأدلة على ذلك	١١
وصايا الصحابة بلزوم الجماعة	١١
الخروج على السلطان المسلم يؤدي إلى الميتة الجاهلية	١٤
مفارقة الجماعة يؤدي إلى الميتة الجاهلية	١٤
محاولة تفريق الجماعة من كبائر الذنوب وفاعلها مستحق للقتل	١٥
الدليل على ذلك	١٥
كلام الإمام ابن تيمية	١٥
الكف عن الحديث وإن كان فيه مصلحة إذا كان يؤدي لتفريق الجماعة	١٦
التهويل ونقل الشائعات والإثارة إنما تصدر من ضعيف العقل والدين	١٧
عد المساوئ وتضخيم الأخطاء وشحن القلوب على ولاة الأمر محرم	١٧
تكوين المظاهرات وتنظيم المسيرات نوع من الخروج على الحاكم المسلم .	١٨
الراضي بهذه الأفعال والمحرض عليها مشارك في الظلم والخروج	١٨
حاكم ظلوم خير من الفتن	١٩

الموضوع	الصفحة

من طلب العصمة من ولي الأمر المسلم فليطلبها لنفسه ١٩
الدين النصيحة ٢١
كيفية النصيحة لولاة الأمر ٢٢
من النصيحة لولي الأمر السمع والطاعة له في غير معصية ٢٣
الأدلة على ذلك ٢٣
إذا فعل ولي الأمر معصية فلا يجوز نزع اليد منه بل يكره عمله ٢٤
الدليل على ذلك ٢٤
من النصيحة لولي الأمر: الدعاء له بالصلاح والمعافاة ٢٥
الدليل على ذلك ٢٥
آثار السلف في الدعاء لولي الأمر والحث عليه ٢٧
النصيحة تكون لولي الأمر بلين ورفق ٢٩
النصيحة لولي الأمر تكون سرًّا لا يشهر به ولا يظهر مثالبه ٢٩
الأدلة على ذلك ٢٩
كلام العلماء في ذلك ٣٠
الخوارج يستميلون القلوب بالطعن في ولاة الأمر ٣٤
الكلام في أعراض ولاة الأمر مخالف لعقيدة أهل السنة ٣٤
الأدلة على ذلك ٣٤
كلام العلماء في ذلك .....
الذي يطعن في ولي الأمر ويسبّه مستحق للتعزير ٣٦
كلام أهل العلم في ذلك ٣٦
كلمة عظيمة للإمام محمد بن عبد الوهاب ٣٦
المفاسد الناتجة عن مفارقة الجماعة والخروج على ولي الأمر ٣٨

الموضوع الصفحة

مخالفة السنة والصدور عن البدعة تورث تلك المفاسد ٤١
دعوة لتتأمل اعتقادك ومنهجك ودعوتك على ضوء ما مضى ذكره ٤١
البدعة تنتهي بصاحبها إلى الخروج على الحاكم المسلم ٤٢
كلمة عمر بن عبد العزيز في التجمعات السرية والتنظيمات ٤٣
وصية لشبابنا في تنمية الوطن والمحافظة عليه ٤٤
فهرس المحتويات ٤٥

الكلمة الطيبة

@hedayakw
alhedayakw.net

+965 6009 8672